البريد الأدبي

أسبوع المتنبي في الجامعة المصرية

اعتزمت كلية الآداب أن تقيم أسبوعاً حافلا للمتنبي بمناسبة انقضاء ألف سنة على وفاته في أوائل العشرة الثانية من شهر رمضان سنة ١٣٥٤ في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية ، وسيلقي أساتذة الكلية محاضراتهم على الترتيب الآتي :

الدكتور طه حسين	:	المتنبي في شبابه (من مولده إلى اتصاله بسيف الدولة)
الأستاذ عبد الحميد العبادي	:	سيف الدولة
الأستاذ أحمد أمين	:	المتنبي وسيف الدولة
الدكتور حسن ابراهيم	:	كافور الأخشيدي
الأستاذ أحمد الشايب	:	المتنبي في مصر
الدكتور عبد الوهاب عزام	:	المتنبي من لدن خروجه من مصر إلى وفاته
الأستاذ ابراهيم مصطفى	:	المتنبي والنحاة
الأستاذ عبد الوهاب حمودة	:	أسلوب المتنبي
الأستاذ مصطفى عبد الرازق	:	فلسفة المتنبي

وسيتخلل هذه المحاضرات إنشاد بعض قصائد المتنبي وغناء قطع من شعره

سيلفان ليفي عميد التاريخ والحضارات الهندية

نعى الينا من باريس العلامة والمؤرخ الفرنسي الكبير الأستاذ سيلفان ليفي أستاذ التاريخ الهندي وحضارات الشرق الأقصى بالكوليج دي فرانس . توفي في الثانية والسبعين من عمره بعد أن قطع زهاء نصف قرن يدرس الحضارات الهندية والصينية ، وكان مولده سنة ١٨٦٣ من أسرة يهودية ؛ وكان سيلفان ليفي علامة واسع الثقافة ، ولغوياً ضليعاً ، وحجة في شؤون الحضارات الهندية والصينية واليابانية ، وفي حل المخطوطات والرموز الهندية والصينية القديمة . وقد ظهر منذ شبابه ميله إلى هذه الدراسة الفريدة ، فكتب «رسالته» لنيل العالمية عن «المسرح الهندي» وتاريخه وتطوراته وخواصه ، ودرس الديانة البوذية دراسة واسعة ، وكذلك الفلسفة البوذية والبرهمية ووضع عنها رسائل وبحوثاً عديدة ؛ وقام الأستاذ ليفي بعدة رحلات علمية واستكشافية في بلاد الهند والهند الصينية واليابان وجاوه ، وفي بلاد التبت وسيبريا ، وكتب على أثر رحلاته الهندية كتاباً عن بلاد « نيبال » والتبت ، وهو يعتبر من أعظم كتبه إن لم يكن أعظمها . ثم نشر بعد ذلك مؤلفاً ضخماً عن « الهند والعالم » شرح فيه الدور الذي قامت به الحضارة الهندية في تكوين الفكر الانساني والحضارة الانسانية

وقد كان سيلفان ليفي أستاذاً في معهد الدراسات العليا ، ثم أستاذاً في الكوليج دي فرانس منذ سنة ١٨٩٤ ؛ ثم تولى رئاسة قسم العلوم الدينية في معهد الدراسات العليا . وكان عضواً عاملا ومراسلا في معظم الجمعيات العلمية الكبرى التي تعنى بالشرقيات ، وكان منذ سنة ١٨٢٨ رئيساً «للجمعية الآسيوية»

ومنذ نحو أربعين عاماً يشغل سيلفان ليفي بين علماء الشرقيات مركزاً فريداً ، فهو الحجة الثقة ، وهو المرجع المفرد في أخص المسائل التاريخية والاجتماعية والأثرية الهندية والصينية ؛ وفي قراءة اللغات الهندية القديمة ولا سيما السنسكريتية التي كان من أعلامها والتي تلقاها على أستاذه بورجيني أشهر علمائها في القرن الماضي

وكان لسيلفان ليفي أكبر الفضل في احياء كثير من اللغات الآسيوية القديمة ، وكان لمباحثه وجهوده الدراسية والأثرية أكبر الفضل في القاء ضوء كبير على الدور الخطير الذي قام به التفكير الهندي القديم في توجيه التفكير الأوربي وفي تكوين الحضارة الحديثة . وأخيراً كان سيلفان ليفي حجة الشؤون الاستعمارية في الشرق الأقصى ، ترجع اليه وزارة الخارجية الفرنسية فيما يمس الشؤون الاجتماعية والنفسية لشعوب الهند الصينية ، وفيما تقوم به من المشروعات الاصلاحية والعمرانية

وكان يتمتع بحيوية مدهشة ، فقد لبث حتى أواخر أيامه

منكباً على مباحثه ودراساته ؛ وقد حضر مؤتمر المستشرقين الأخير فى روميه وألقى فيه خطبة باللاتينية كانت موضع التقدير والاعجاب ؛ وكانت وفاته فجأة وفى ذروة القوة والنشاط

حول قبر الصفدى — الى الأستاذ على الطنطاوى

أذكر حين زيارة المرحوم زكى باشا لقبر الصلاح الصفدى فى حارة يهود صفد أن مؤرخ فلسطين الأستاذ عبد الله مخلص ذكّر الباشا أن الصلاح الصفدى ، خليل بن أيبك مرموس فى دمشق ؛ وكأن هذا التذكير لم يرق للباشا الذى يريد أن يزرع كل أقطاب الاسلام فى فلسطين فلعل فيهم سياجاً يدرأ ما ينتابها من المحن — رحمه الله ! ولما لحظ عليه الأستاذ المخلص هذا ساق اليه حديثاً آخر ، وهو أن عالماً دمشقياً قبر فى صفد ، وكان معاصراً لابن أيبك ، وبعد مدة نقل ذووه رفاته إلى دمشق ؛ وأضاف : لعل عادة نقل الرفات كانت أمراً شائعاً فى ذلك الزمان ، ولا يستبعد أن يكون أهل الصلاح نقلوه من دمشق إلى صفد وقبروه فى هذا المنزل الذى كان عامراً بذكر لا إله إلا الله ! ! فضحك الباشا وقال بلهجته المصرية الحلوة : أيوه جيوه ! جيوه ؟ لقد فرجت عنى والله !

وكان من مساعى شيخ العروبة أن بنت جمعية الشبان المسلمين قاعة كبرى فى موقع ممتاز فى البلد لتكون غرفة مطالعة باسم « مكتبة الصلاح الصفدى » ، وعلى أن تضاف اليها غرفة مقببة تنقل اليها رفات هذا القبر المهين ، فتكون مزاراً لعارفى فضل ابن أيبك ولكن « الله يعمرك يا صفد » والسلام

صفدى آخر

نظريات الجنس والسلالة

صدر أخيراً فى انكلترا كتاب تثير قراءته كثيراً من الاهتمام وعنوانه : « نحن الأوربيين » We Europeans وضعه كاتبان عالمان هما جوليان هكسلى و ا . هادون ، وموضوعه استعراض نظرية الجنس والسلالة التى تثير اليوم كثيراً من الجدل . وهو على صغر حجمه يفيض مادة ووضوحاً ؛ وقد استعرضت فيه النظرية الحديثة الخاصة بالوراثة البيولوجية وظروف تطبيقها على الانسان وما يكتنف تكوين الأمم الأوربية من العوامل ؛ وفيه شرح شائق لنظرية السلالة المزعومة التى اتخذت فى ألمانيا ستاراً لأغراض السياسة . ويذهب المؤلفان الى أن البيولوجيا لم تبق بعد داروينية النزعة (نسبة الى داروين) بل غدت مندلية النزعة (نسبة الى مندل صاحب مذهب الوراثة) . والمعروف أن الوراثة البيولوجية تحدث خلال آلاف الوحدات ، ولكن الخواص العقلية والجسمية تتأثر أيضاً بمؤثرات المحيط والطبيعة والتربية ، ومن الممكن أن يصقل العقل والخلق بالمران ؛ ويدلل المؤلفان بطريقة بديعة على أن معظم الخواص التى يزعم هتلر ودعاته أنها جنسية ترجع الى فعل السلالة ، إن هى فى الحقيقة إلا خواص ثقافية محضة . فان الانسان له وراثة اجتماعية كما أن له وراثة بيولوجية ، ومن الصعب علينا أن نستخرج الخواص القومية من غيرها ؛ بيد أننا نستطيع أن نعين المؤثرات الاجتماعية بطريقة حاسمة . ويدلل المؤلفان على نظريتهما بأمثلة جنسية وقومية واضحة غير اليهود الذين هم اليوم هدف لطاعن الجنس والسلالة . ويذهب المؤلفان أيضاً الى أنه لا توجد ثمة أجناس نقية ، ذلك أن الانسان يتأثر خلال الأجيال بمئات الأجداد والأسلاف ، ويشتق منهم جميعاً ؛ والواقع أن كلمة « الجنس » قد فقدت معناها بالنسبة للجماعات الانسانية . وأما هذه المزاعم الحديثة التى تنسب الى الجنس والسلالة فليست سوى « علم مزعوم » ينظم لتستتر وراءه غايات السياسة

وفاة شاعر روسى

توفى أخيراً فى باريس شاعر روسى فتى هو بوريس بو بلافسكى . وباريس هى كما نعلم مهجر الروس البيض الذين يخاصمون البلشفية ويمقتونها ، وفى باريس يترعرع أدب روسى ناشئ هو أدب المهجر ، يتأثر تأثيراً كبيراً بالأدب الفرنسى ؛ وقد كان بوريس بوبلافسكى من أعلام هذه الحركة الأدبية ومن أقوى ممثليها ، وقد عاش بباريس حدثاً ، وتكون فيها تحت تأثير الأدب الفرنسى ، فنشأ يمثل مزيجاً بديعاً من الأدبين الروسى والفرنسى وظهر بنظمه القوى المؤثر حتى شبهه بعضهم ببعض أكابر الشعر الفرنسى المعاصر مثل سمبو وأبو لنير

وكان بوبلافسكى ينشر قصائده ومقطوعاته فى بعض المجلات التى يصدرها الروس المهاجرون مثل مجلة « الأخبار المعاصرة » ومجلة « تقينو » ومجلة « تسلى » ؛ وكان علما بارزا بين أدباء المهجر على رغم حداثته . وفى سنة ١٩٣١ نشر مجموعة شعرية بالفرنسية عنوانها « الاعلام » Les Drapeaux . وقد ترك عند وفاته مجموعة شعرية أخرى لم تنشر ، وكذلك قصتين . وكان